

Al-sada : arda ibriyya yawmiyya

ES-SAADA
Rue Delcassé
RABAT
Samedi 12 Janvier 1952
N° 8.350
49me Année

الاشتراكات { لسنة 1.709 فرنك / لنصفها 900 فرنك
الاعلانات { يتفق في شانها مع الادارة او وكالة الاعلانات المغربية
ثمن العدد 10 فرنكات

السعادة
جريدة يومية اخبارية

الادارة { ... الرباط ... صندوق بريد 65
تليفون { ...

السبت
14 ربيع الثاني عام 1371
12 يناير سنة 1952
السنة 49

رئيس التحرير : محمد المريني

ندوة صحفية للمسيو دى هوتكلوك

مقيم فرنسا العام الجديد بالمملكة التونسية

باريس (II يناير – ف · ب) نظمت الصحافة بمكتب تونس نهار أمس استقبالا أجاب خلاله الم دى هوتكلوك مقيم فرنسا العام الجديد بالمملكة التونسية عن الاسئلة التى ألقاها عليه الصحفيون وأفضى بالتصريحات الموجزة الاتية:

«ان كل ما يمكن أن أقوله هو أننى مبتهج بالشخوص الى المملكة التونسية · فاننى لم أكن مرشحا لهذا المنصب ولكننى قبلته من غير تردد لانى اعتقد بالخلاص أن امكانيات الاتفاق متوفرة فى ذلكم البلد الذى لا أجهل كبير تقدمه وتطوره بالنسبة للبلدين الاخرين من الشمال الافريقى ·

انى أحب الروح الاسلامية ولا أقول ذلك لان الظروف السياسية عينتنى اليوم لشغل هذا المنصب أو لاننى فى حضرة الصحفيين بل لاننى عرفت خلال مقامى فى الشرق ما تنطوى عليه تلك الروح من فضائل الكرم والرقة ·

وانى لذاهب الى المملكة التونسية وانا مفعم ارادة وثقة · وقد درست بعناية منذ ثمانية أيام نصوص المسألة التى لاأعتبر انها غير قابلة للحل ولكنى أفضل الوقوف على الحقائق والاتصال وعند قيامى بذلك بعين المكان سيتسنى لى استخلاص النتائج النافعة ·

فان لى اراء وقد سنحت لى الفرصة فى ساعات حرجة لابرازها ولكن بما اننى لا انتمى الى اية نزعة سياسية فسأجعل حكمى وقراراتى فوق المجادلات وبامن من الاهواء · ومعنى هذا اننى اتوجه الىتونس وليست لدىافكار متخيلة سلفا ولكن أتوجه وكلى رغبة ويقين فى أن أفرغ حلة ودية على الجامعة الفرنسية التونسية ·

وفى اختيار الحكومة الجمهورية لهذا المنصب ديبلوماسيا اشارة واضحه فى حد ذاتها · وهى تعرب عن اهتمام حكومة الجمهورية التى قبلت منحى الثقة اللازمة للقيام بمهمتى ودراسة الوسائل الخليقة بالاستقرار الذى يرغب فيه الجميع فى العلائق الفرنسية التونسية فى جو من الثقة المتبادلة» ·

وتوجه الم دى هوتكلوك فى الظهر لبروكسيل لتوديع الملك وفى الصباح ، استقبله الم روبير شومان وزير الخارجية الفرنسية ·

وسيغادر المقيم العام باريس مساء اليوم قاصدا تولون حيث سيبحر منها يوم السبت موليا وجهه شطر تونس ·

مصر غاضبة على محادثات تشرشيل - ترومان

القاهرة (II يناير – ف · ب) استاءت المحافل السياسية بالقاهرة والصحافة المصرية كثيرا من البلاغ المنشور فى واشنطن على اثر محادثات تشرشيل وترومان تلك المحادثات التى أعادت تاكيد اتحاد وجهات نظر الدولتين بشأن قضية الشرق الاوسط المؤكدة أن الحل الوحيد لتلك المشكلة هو عقد اتفاق رباعى · ويعلنون اليوم فى المحافل المطلعة بالقاهرة أنجلالة الملك ابن السعود تدخل منذ عدة أسابيع بطريقة سرية لازالة التوتر الموجود بين مصر وبين الغربيين · فمنذ أسابيع كتب جلالة الملك ابن السعود الى الرئيس ترومان والى الم ايدن فى شأن ايجاد تسوية سريعة للازمة الانجليزية المصرية ·

وفى الرسائل التى وجهها أخيرا الى جلالة الملك فاروق والى الوزير المصرى الاول رفعة النحاس باشا أوضح عاهل المملكة العربية النتائج الحاصلة من وساطته · وما زال لم يعرف شيء من الاقتراحات السرية التى تشتمل عليها رسائل الملك ابن السعود ولكن النظريات التى أبداها العاهل السعودى تستلزم حسب رواية المحافل الرسمية المصرية درسا دقيقا ·

وعلم من جهة أخرى أن مصر تسعى الان وراء تنمية مبادلاتها التجارية مع الاتحاد الروسى ·

صاحب الجلالة مولانا الملك يصادق على ميزانية 1952

الرباط (II يناير – لمراسلنا) علمنا ان صاحب الجلالة السلطان المؤيد صادق امس على مشروع ميزانية المغرب لسنة 1952 الذى عرضه على الجناب العالى الم لامى مدير المالية بمجرد عودته من باريس ·

مازالت المدارس الثانوية والفنية مغلقة الابواب خوفا من وقوع مظاهرات

القاهرة (II يناير – ف · ب) قرر معالى وزير التعليم العمومى المصرى طه حسين باشا عدم فتح أبواب المدارس الثانوية والفنية المصرية يومه بعد عطلة عشرة أيام وسط السنة الدراسية · وقد اتخذ هذا القرار اجتنابا لوقوع مظاهرات

جنود مظلات بريطانيون يحاصرون قريتين مصريتين ويفتشون السكان

القاهرة (II يناير – ف·ب·) صرح بلاغ بريطانى بان جنود مظلات بريطانيين طوقوا قريتين تقعان بالقرب من ابو صوير حيث تبودلت طلقات نارية ضد سيارة ·

وقد بوشر جمع سائر السكان وفتش الرجال منهم فعثر على الغام ضد الدبابات وعدة مفرقعات وذخائر ·

جواب الحكومة التونسية على فرنسا

لهجة الجواب التونسى معتدلة

تونس (II يناير) ما زال الحوار الفرنسى التونسى لم ينقطع فقد سلم رئيس الوزارة التونسية يوم الاربعاء لمندوب الاقامة العامة مذكرة علىجواب الحكومة الفرنسية المؤرخ فى 15 دجنبر الاخير ، ورغم ان نص هذه الوثيقة لم يعلن للعموم فمن المعلوم انها موافقة فى لهجتها وفكرتها ·

ولا زال نص المذكرة التونسية لم يعرف بعد غير ان معلومات غير مؤكدة تصرح بانها تذكر باديء ذى بدء بمشاركة التونسيين فى العمل الذى انجزته فرنسا منذ 1881 وتذكر على الخصوص بالتضحيات التى ضحوا بها عن طواعية اثناء الحربين واستعمال الشركات الخصوصية التى استثمرت الموارد الوطنية التونسية لليد العاملة من ابناء البلاد ·

وصرحت المذكرة بعد ذلك انه من الضرورى وضع حد للغموض فى السيادة باثبات صريح للسيادة التونسية · وسردت المذكرة فى هذا الصدد رأى رجال القانون الفرنسيين والتصريحات التى ادلى بها الم روبير شومان باسم الحكومة فى مجلس النواب التى اتهم فيها الادارة المباشرة ·

واضافت المذكرة الى ذلك ان جواب الحكومة الفرنسية المؤرخ فى 15 دجنبر يعتبر غير قابل للمذكرة التونسية المؤرخة فى 31 اكتوبر التى طلبت بكيفية واضحة ان يرتكز كل اصلاح جديد على مبدا وحدة السيادة التونسية · وافهم جواب الوزراء التونسيين بدون ان يتحدث صراحة عن احتمال الالتجاء الى المنظمة الامية عن نيته فى حالة عدم اعتراف فرنسا بوضوح بوحدة السيادة التونسية بتحمل مسؤولياته ·

الميزان التجاري المغربي

العجز يتجاوز 67 مليارا من الفرنك فى الاحد عشر شهرا الاولى من عام 1951

الرباط (10 يناير) نشرت المصالح الاقتصادية للاقامة العامة اخيرا نتائج تجارة المغرب الخارجية من اول يناير الى اول دجنبر 1951 ، وكان الميزان التجارى بالمغرب خلال هذه المدة كما يلى :

الواردات 146 مليارا و 450 مليون فرنك ·

الصادرات 79 مليارا و 200 مليون فرنك ·

العجز 67 مليارا و 250 مليون فرنك ·

القضية الفلسطينية امام الجمعية العمومية الامية

الامم المتحدة (باريس) (10يناير ف · ب) واصلت اللجنة السياسية الخاصة صباح اليوم دراسة تقرير لجنة التوفيق لفلسطين ومشروعى القرار المعروضين عليها وقدمت أحدهما الدول الغربية الثلاث وتركيا ويتعلق بالمهمة والنظام المقبلين للجنة التوفيق · أما المشروع الثانى الذى قدمه الاتحاد السوفييتى فينص على حل اللجنة اسرائيلية تباشر المسائل الاقليمية للاجئين ولبيت المقدس وتكون ماموريتها العامة مرتكزة على قرارات الجمعية العمومية الامية فى القضية الفلسطينية ·

وفيما يتعلق ببيت المقدس التى ينبغى تدويلها وتجريدها من الصبغة العسكرية سيعين قداسة البابا حاكما بطلب من الامين العام للامم المتحدة ·

وأثناء هذه الجلسة أيد مندوب الاتحاد السوفييتى الم سيميون تسرابكين المشروع الذى قدمه وانتقد هذه اللجنة انتقادا مرا ورأى أنها «أخفقت اخفاقا تاما ولم تدافع الا عن المصالح العدوانية للانجلو – ساكسون وعن السياسة الغربية فى الشرق الاوسط» وأضاف المندوب السوفييتى الى ذلك قوله : «ان فلسطين والاقطار العربية ليست فى أعين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى سوى موارد للمواد الاولية بارخص الاثمان وموضع لاسلحة العدوان» ·

وبعد خطاب طويل لمندوب العراق الذى كرر نظرية الاقطار العربية طلب أن يعود اللاجئون العرب الفلسطينيون الى ديارهم باسرائيل وعرض مندوب **كولومبيا** تعديلا لمشروع القرار الغربى · ويطلب هذا التعديل من الدول العربية واسرائيل احترام القرارات التى صادقت عليها الجمعية العمومية الامية فى قضية فلسطين

برنامج عربى لحل المشكلة الفلسطينية

باريس الامم المتحدة (10يناير ف · ب) قدم السيد احمد الشقيرى الامين العام المساعد للجامعة العربية باسمه الخاص فى ندوة صحافية برنامجا معدا لاستيناف المفاوضات بين الدول العربية واسرائيل تحت اشراف الامم المتحدة ·

وينص هذا البرنامج على تشكيل ثلاث لجان مختلطة عربية

الم كوزينى المراقب المدنى يحال على المعاش

باريس (II يناير – ف · ب) بمقتضى مرسوم صادر عن وزارة الخارجية الفرنسية بتاريخ 7 يناير 1952 يحال المراقب المدنى الم كوزينى رئيس مقاطعة اسفى على المعاش بطلب منه ابتداء من فاتح ببراير القادم ·

يموت داخل حمام بالدار البيضاء

البيضاء (II يناير – لمراسلنا) حوالى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة عشرة عثر داخل الحمام رقم 7 زنقة 56 بدرب غلف على جثة السيد الحسين بن عبد الله البالغ من العمر حوالى اربعين سنة وقد اسلم الروح داخل الحمام فاشعر صاحب الحمام السيد عبد الرحمن بن على ادارة الامن العام وبعد لحظات حضر رجال الشرطة وبعد التحريات القانونية نقلت الجثة الى مستودع الاموات بعين الشق لتعرض على الطبيب الشرعى للبحث فى اسباب الوفاة وقد قرر هذا الاخير ان اسباب الوفاة كانت طبيعية · فرحمه الله وعزاء لاهله ·

النار فى مصنع للحديد بالبيضاء

البيضاء (II يناير – لمراسلنا) ضحى يوم الخميس اشتعلت النار داخل مصنع للحديد بشارع كرانطز فى ملكية السيد العربى بن محمد فوقع اخطار رجال المطافىء فى الحين وبعد حضورهم بدأوا يقاومون السنة السعير وبعد مجهودات مجدية اختفى خطر النار تاركا خلفه خسائر تقدر بخمسين الف فرنك ولم تعرف الاسباب لحد الان ·

الفقيه السيد عبد الواحد بنعبد الله يستانف الحكم الصادر عليه

الرباط (II يناير – لمراسلنا) علمنا ان الفقيه السيد عبد الواحد بنعبد الله الذى حكمت عليه المحكمة الباشوية امس بثمانية عشر شهرا سجنا طلب استئناف الحكم ·

اخبار الخارج

ألمانيا

برلمان المانيا الغربية يصادق على برنامج شومان

بون (II يناير – ف · ب) ليلة الجمعة صادق برلمان المانيا الغربية بأصوات 225 ضد 144 وامساك 4 أعضاء عن التصويت على مشاركة ألمانيا فى برنامج شومان ومعلوم أن برنامج الوزير الفرنسى للخارجية يقضى بجعل صناعات الفحم والفولاذ فى أقطار أوربا الغربية مشتركة وان هذه خطوة أولى فى طريق الوحدة الاوربية ·

إيران

توقف المناقشات حول الاعانة العسكرية الامريكية لايران

طهران (II يناير – ف·ب·) يعلنون فى الاوساط الرسمية الامريكية بطهران ان المناقشات حول الاعانة العسكرية الامريكية لايران متوقفة الان ·

إسرائيل

مفاوضات بين اسرائيل والمانيا رغم المظاهرات الشعبية

تل ابيب (II يناير – ف·ب·) بعد مصادقة البرلمان الاسرائيلى على فتح مفاوضات مباشرة مع حكومة المانيا الغربية يتوقع فى المحافل السياسية الاسرائيلية قرب فتح المفاوضات مع المانيا حول قضية التعويضات ·

ومعلوم ان كراهية المانيا ما زالت حادة فى الراى اليهودى العام وان قلاقل خطيرة وقعت اخيرا فى اسرائيل لمعارضة كل مفاوضة مع المانيا ·

الولايات المتحدة الامريكية

الرئيس ترومان يطلب من مجلس الشيوخ المصادقة على قبول اليونان وتركيا فى الميثاق الاطلسى

واشنطن (II يناير – ف·ب) طلب الرئيس ترومان رسميا من مجلس الشيوخ المصادقة على الاتفاق القاضى بقبول اليونان وتركيا فى الحلف الاطلسى ·

تركيا

اليونيسكو توجه عالما فرنسيا فى طبقات الارض الى تركيا

وجهت اليونيسكو ضمن برنامجها للمساعدة الفنية عالما فرنسيا فى طبقات الارض لتركيا وهو الاستاذ كرينى لاستشارة الحكومة التركية التى تود تاسيس مراكز لملاحظة الاهتزازات الارضية· وقد كانت العرقلة القائمة فى وجه تركيا لتاسيس هذه المراكز عدم امكان حصر مناطق الزلازل ومعرفتها بطرق علمية ·

الهند

من مناظر الانتخابات الهندية

دلهى الجديدة (II يناير – ف · ب) ان الانتخابات العامة الجارية للمرة الاولى فى الهند حيث تبلغ نسبة الامية 85 فى المائة تتولد عنها أحيانا حوادث غريبة فقد اختار كل حزب أو كل مرشح صورة رمزية لاتقاء الالتباس والارتباك فمنها من اتخذ شعارا له الثور أو الجمل وحتى المظل ···

وقد امتنع اعمى من أن يرافقه أحد الى مكتب التصويت مفضلا القيام بواجبه منفردا ولما سئل عند خروجه من مكتب التصويت عن كيفية معرفته الصندوق الذى يصطفيه لرمى بطاقة تصويته صرح بانه وازن بين الصناديق والقى بورقته فى الصندوق الثقيل ·

والحت امرأة مسنة فى ان تصوت للمهاتما غاندى لاعتقادها بانه مايزال على قيد الحياة · وقد اضطر الحاضرون لصرف وقت طويل فى اقناعها بمماته واضطرارها لاختيار مرشح حى !·

بريطانيا العظمى

طائرة تتحطم : 23 من القتلى

لندرة (II يناير) علم أن طائرة انجليزية لنقل المسافرين فى الخط الرابط بين لندرة ودوبلين (ايرلندا) قد تحطمت مساء أمس فوق بريطانيا العظمى · وقد قتل ركابها الثلاثة والعشرون ·

مجادة الجنرال كيوم سيعود يوم السبت للرباط

باريس (II يناير) تحادث الجنرال كيوم مقيم فرنسا العام بالمغرب امس الخميس مع الجنرال ايزنهاور بمقر اركان قيادة الحلف الاطلسى ·

وسيبارح الجنرال كيوم باريس يوم السبت للرجوع الى المغرب ·

الازمة الوزارية بفرنسا

باريس (II يناير) فى ليلة الجمعة اجاب الم بيدو رئيس الجمهورية بانه يتعذر عليه تاليف الوزارة · وصباح الجمعة طلب الم اوريول من الم ايفون ديلبوص من الحزب الرديكالى تشكيل الحكومة فرفض الم ديلبوص من دوره ·

رحلة جلالة الملك طلال

جلالة ملك الاردن ينزل ضيفا على الرئيس فوزى سلو

دمشق (10 يناير – ف·ب·) وصل جلالة الملك طلال ملك الاردن صباح الخميس لدمشق حيثاستقبله رئيس الدولة الكولونيل فوزى سلو ورئيس اركان الحربية الكولونيل اديب الشيشكلى ·

وبعد مادبة غداء اقامها على شرفه رئيس الدولة غادر ملك الاردن دمشق ظهرا متوجها لبيروت ·

··· ثم سافر الى بيروت ومنها أبحر للقيام برحلة متعة

بيروت (II يناير) وصل عشيه يوم الخميس جلالة الملك طلال ملك الاردن صحبة جلالة الملكة الى الحدود السورية اللبنانية حيث كان فى استقبالهما معالى وزير الدفاع اللبنانى والامين العام بوزارة الشؤون الخارجية وغيرهما من علية الشخصيات ·

ولقد اضطر الموكب الملكى الى المرور من طريق طويلة للدخول الى بيروت حيث أن الجادة المعتادة كانت مكسوة بطبقة من الثلج ·

وعلى اثر حفلة شاى أقيمت بسراى رئيس الجمهورية اكراما للضيف الجليل ابحر جلالة الملك طلال على متن باخرة ايطالية للقيام بجولة عبر البحر المتوسط ·

تدشين مركز دموى بالمستشفى الفرنسى بطنجة

طنجة (II يناير – لمراسلنا) أنشيء بالمستشفى الفرنسى مركز خاص بجمع الدم وتلقيحه للمرضى المتوقفين عليه فى علاجهم ·

وقد أقيمت أمس حفلة تدشين هذا المركز بمحضر شخصيات بارزة لوحظ من بينها معالى مندوب صاحب الجلالة الفقيه السيد احمد التازى ووزير فرنسا فى طنجة الم بانافيو ومدير ادارة الصحة العمومية بالمغرب الدكتور سيكو وسواهم من الشخصيات ومن بينهم بالطبع الدكتور لوميتوار مدير المؤسسات الصحية بطنجة ·

الم تشرشيل باوتاوا

اوتاوا (II يناير – ر) وصل الم تشرشيل رئيس الوزارة البريطانية ظهر يوم الجمعة لاوتاوا عاصمة الكندا حيث سيجرى محادثات مع رجال الدولة الكنديين

ابحاث لغوية

التضمين عند القدماء والمحدثين

التضمين ان يؤدى فعل معنى فعل آخر ويعطى حكمه هكذا عرفه النحاة غير انهم بعد مناقشة التعريف غيروه بعض الشيء فقالوا : التضمين هو ان يؤدى فعل او ما فى معناه فى التعبير مؤدى فعل آخر او ما فى معناه فيعطى حكمه فى التعدية واللزوم ، وقد اختلف النحاة هل هو قياسى او سماعى والراجح انه قياسى اما تحقيق هذا التعريف فهو ان التضمين اصطلح النحاة عليه للدلالة على هذا المعنى المقصود عند النحاة فاخذوا من فعل ضمن اى جعل الشيء بداخل الشيء فقالوا ضمن فلان مال خزانته فتضمنته هى فهى مضن فيها ومتضمنة ومن هذا اللفظ توسعوا فى المعنى وجعلوه كما هو عند النحاة وليلاحظ اولا ان التضمين هو بحث نحوى قبل ان يكون بلاغى وان علماء النحو هم اول من خاض غمار البحث فيه اذ من المعلوم فى تاريخ العلوم ان البلاغة تولدت عن النحو فقد كان هذا المفرد العلمى وهو النحو يشمل ابواب البلاغة ثم انشقت عنه البلاغة واصبحت علما خاصا مستقلا عنه على ان بعض علماء النحو المحدثين يرون ان من الاحسن ان يكون المنهج النحوى الجديد يشمل البلاغة كذلك وهو رأى من الصواب بمكان . » اما عن التضمين فهو كما قلنا آنفا توسع فى استعمال لفظ توسعا يجعله مؤديا معنى لفظ آخر مناسب له فيعطى الاول حكم الثانى فى التعدى واللزوم . واقسام التضمين كثيرة (الاول) ان يكون فعل متعدى يفيد معنى فعل آخر بمعنى ان المعنى يكون متقاربا ولكن كل فعل يتعدى بحرفه الخاص به فيقع التضمين بتعدية الفعل الثانى بالحرف الذى للفعل الاول .. وكما يقع فى الفعل يقع فى المشتق منه . وهناك التضمين الذى كان يتعدى بحرف جر خاص فتعدى بنفسه او كان جامدا فتضمن معنى فعل متعد بنفسه (الثانى) اشرأب فعل معنى فعل آخر لتصير الكلمة تؤدى معنى كلمتين اثنين وهو غير الاول اذ انه اعطاء الفعل الواحد معنى فعلين على غير طريقة الحقيقة والمجاز .. ومن هذا يمكننا ان ننتهى الى اراء علماء البلاغة المتأخرين حيث انهم وجدوا أنفسهم امام نوعين من التضمين . سموا الاول بالتضمين النحوى والثانى بالتضمين البيانى على ان هناك من ائمة العربية من يرى التضمين له معنى واحدا سواء كان بيانيا او نحويا وهم ينزعون هذا المنزع اذ يرون ان كلاهما يفيد العربية فائدة متقاربة فمثلا نرى فى قوله تعالى : « اذا انتبذت من اهلها مكانا شرقيا » يرى المفسرون ان انتبذت بمعنى اعتزلت وهو يتعدى بمن فجعل انتبذت مضمنا معنى أتت لينصب مكانا ، فعلق لفظ من اهلها فانتبذت على حقيقته ونصب انتبذت مكانا على أنه مفعول به لتضمنه معنى أتت فأنت ترى كيف وجد التضمين البيانى والنحوى فى هذا التقرير ومن أمثلة التضمين (من) التى لها الدلالة على ما يعقل اذا ضمنت معنى الشرط تدل عليه بالتضمين كما دلت على العاقل بالوضع .

«امثلة من التضمين من كلام العرب وتقرير التضمين فيها على حسب المذاهب النحوية العربية » قبل ان نشرح المذاهب المتعلقة بذلك نبدأ بالكلام على التضمين وتطوره عند علماء العربية الى تاريخ انقسامه الى تضمين نحوى وتضمين بيانى . وقد استعمل اول الامر فيما يدل على دلالة الاسم بالوضع على معنى حقه ان يدل عليه بالحرف وكان اول الامر يطبق مثاله على اسماء الشرط والاستفهام وكانوا يعللون بناء حيث مثلا بقولهم لتضمنها معنى الحرف اذ انها بنيت لتضمنها معنى ان وهو السبب المبرر لبنائها اذ ان لكل بناء علة ولا علة لبنائها هى الا الحرفية المتضمنة هى لها ويزيدون موضحين علة البناء بقولهم تضمنت معنى الظرفية الموضوعة له ، (أى للحرف) مع معنى آخر جزئيا حقه ان يؤدى بالحرف وهو الشرط المؤدى بلفظ ان ومن امثال هذا وجدوا وعثروا على أسماء وافعال ومشتقات أخرى تؤدى معنى غير معناها الاصلى وهناك تفرقوا مذاهب منهم من سماه حمل الشيء على الضد كالكسائى وطبقه على قول الشاعر «اذا رضيت على بنو قشير لعمر الله اعجبنى رضاها » وجد ان رضى محمولا على سخط ضده المتعدى بعلى الجارة . فهو اذن حمل للفعل على ضده واعمل ليس بطريقة الاستعارة او المجاز المرسل بل بطريقة المشاكلة فى اللفظ . وهو تغيير فى الجار او الصلة كما كانت تسمى ومنهم من سماه بتداخل المعانى كابن قثيبة مثلا نقلا عن ابن السكيت والخلاف فى معنى هذه التسمية يظهر ان منشأه هو هل الفعل هو الذى توسع فيه فتضمن معنى آخر او الحرف هو الذى ناب عنه حرف آخر اذ ان الحرف على رأى الكوفيين ينوب عن الحرف بطريق الوضع اى أن الحرف موضوع لاكثر من معنى واحد . بخلاف علماء البصرة الذين لا يقولون بنيابة الحرف عن الحرف ويرون انه اما استعارة فى الحرف الذى تعدى به الفعل لمعنى الحرف الذى كان ينبغى ان يتعدى به على طريق الاستعارة التبعية وقرروها فى قوله تعالى (لاصلبنكم فى جذوع النخل) اى على جذوع النخل وما يزال علماء البيان الى وقتنا هذا يرون هذا التقرير فى هذه الاية على مذهب البصريين وكقول الشاعر (بطل كان ثيابه فى سرحة) اى على سرحة) وفى قول العرب لا يدخل الخاتم فى اصبعى اى على أصبعى . ويرى البصريون ايضا ان ذلك يمكن ان يحمل على التوسع وذلك اذا لم يجدوا الحرف الذى تبنى عليه الاستعارة الحرفية وهم يسمون هذا بالتضمين وتوجد عبارات من ابى عبيدة والاصمعى والبريدى والمبرد والمازنى والجرمى تدل على انهم كانوا يسمون هذا بالتضمين على نهج مذهبهم على ان فى مذهب البصريين من لا يجيز اطراده ويراه لا يطرد ويقاس عليه وهو رأى من الشذوذ بمكان ومن البصريين من يحمل هذا المذهب على طريق الشذوذ فى نقل معنى الحرف الى معنى حرف آخر فيرون ان ذلك النقل ليس بقياس وانما هو شذوذ وهذا هو المذهب النحوى اما علماء البيان فعندهم الاستعارة التبعية فى الحرف وهى كما رأيت طريقة تخريج التضمين والتأول فى الفعل ذاته او فى متعلق الجار والمجرور وذلك هو

(البقية ص 3)

الصراحة !

حق علينا أن نربأ بالمتأدبين وبذوى العقول الراجحة أن يقعوا فى خطأ بين وغلط فاضح فلا يتبينون الفارق بين الصراحة والوقاحة لنتساءل : ما هى الصراحة ؟ وما هى الوقاحة ؟

الصراحة كما فى علمنا هى اصداع المرء بما يعتقده حقا وصوابا دون أن يتوخى طريق المواربة والكذب والدهان وأما الوقاحة فهى الجهر بما يناقى الحياء ويخدش الكرامة وينم عن سوء تهذيب

ومع ما بين الخلتين من بعد المشرقين لايفرق بعض الناس بين هذه وتلك وقد يعمد أحدهم الى نبذ الحياء فيجهر بالمستقبح من القول وينطق بما يؤذى به سامعيه فاذا ما عوتب فى ذلك أعلن أنه صريح وأن الصراحة تحدو به الى الجهر بكل ما يخطر بباله وكل ما يدور فى خلده نقول أن الصراحة عدوة الخداع والمواربة وبغيضة الغش والبهتان ولكن ليست الصراحة فى أن يطلق أحدنا عنان لسانه فينال من الكرامات ويولغ فى الاعراض ويهتك الاستار . وليست الصراحة فى ما يتوخاه البعض من السعى بالنميمة بين هذا وذاك وايقاع العداوة بين الاقوم

بل ليست الصراحة فى أن يفعم الرجل مجالس الجلاس بما يزعمه مباسطة وتندرا وايناسا فيمعن فى اغتياب الغائبين

قال أحد الكتاب « ينبغى للانسان أن يسكت عن كل ما رءاه من أحوال الناس الا ما فى حكايته فائدة أو دفع مضرة ينبغى لمن حملت اليه النميمة أن لايصدق من نم اليه وأن ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح فعله وأن لايظن بمنقول عنه السوء»

الصراحة فى أن يصدع المرء بتصويب خطأ يبدو له من نظريات محدثة والصراحة فى أن يجهر الانسان بالحقيقة المجردة اذا ما شاء أن يسدى لاصدقائه النصيحة كى يقصيهم عما يشين

وفى الناس من يسيؤون اداب المجالسة فيلدغون جلساءهم بما قد يجر الى التقاطع وهم الزاعمون ان فى الصراحة ما يوزعهم لذلك وما هى فى الحق بصراحة ولكنها وقاحة لو كانوا يفقهون

أنا صريح هذه كلمة جارية أبدا على ألسنة الكثيرين ممن يريدون أن يسلقوا الاخرين بتلك الالسن ويوذوهم بوقاحتهم بغية أن يقال أنهم لايبالون فى الاصداع بالحق وخليق بهم أن يتعلموا الفارق بين الصراحة والوقاحة وأن يدركوا البعد بين الصرحاء والضاربين عن صفة الحياء قد يعد بعضهم من الصراحة ما ينبئك به عن اثامه وأوزاره فميلا أذنيك بما يكون أتاه من أفعال ذميمة وارتباكات أثيمة فى تفاخر ومباهات وقال أحد الحكماء «عند ما يحدثك شاب عن سكره وعربدته ومشاجرته فى ليلته الماضية ينسى أنه يطعن فى نفسه ولو قلت له أنت سكير ومعربد لانزعج وعدها اهانة يعسر عليه التجاوز عنها

ويحسب اخرون أن الصراحة تتيح لهم أن ينقبوا على عيوب الناس وعن أغلاظهم ومساويهم وأن ينشروا ما كان منها مطويا فيجعلونه شغل ألسنتهم وحديث مجالسهم ثم يذيلون هذرهم ذلك بأنهم صرحاء لايستطيعون الاغضاء والتغافل عن انتقاد الرذائل وتقبيح الاعمال الدنيئة

قال أحد الكتاب الاجتماعيين ليس على الانسان أسهل من أن يجد الاغلاط فى غيره ويسارع الى انتقادها وهذه السهولة التى ترافق الانتقاد تجعله دنيئا سافلا ساقطا وقلما تعود على المنتقد بفائدة » . ثم يزيد قائلا لماذا تنتقى العيوب دون الفضائل فما من رجل يحصد زرعا صالحا من البذور التى زرعها بانتقاده وتشنيعه فى حين أن الذى يطرى فضائل الناس يبلغ فى الغالب الى أخصب الاثمار وأجود النتائج»

هذا وأن الصراحة قد توردها صاحبها موارد الهلاك اذا ما توخاها فى غير مقامها وكثيرون اولئك الذين دفعت بهم ألسنتهم الى مواقف الاجرام فكانوا من الهالكين ولله در من قال

يموت الفتى من عثرة بلسانه
وليس يموت المرء من عثرةالرجل

وأية صراحة بالله أيها القارىء تلك التى تبيح لصاحبها أن يعير صاحب العاهة فى وجهه ويتناسى قول الشاعر الذى خاطبه وأمثاله اذ قال :

لسانك لاتذكر به عورة امرىء
فكلك عورات وللناس ألسن

وأى صراحة تلك التى تبيح لصاحبها أن يستبيح السعاية بين الناس وحمل بعضهم على بعض وايقاع الفتنة بين الاصفياء بما يفضى بهم الى العداوة والبغضاء

نزل صديقان فى ضيافة أحد الامراء فانفرد الامير بأحدهما وسأله عن رفيقه فأجابه أصارحك ياسيدى ان رفيقى حمار ابن حمار

(البقية ص 3)

قصة هذا العدد

من قيد الى قيد

للشاعر الفيلسوف رابندرنات طاغور

« سرقة من خزانة الملك ! »

ذهبت هذه الصيحة تطوى المدينة طيا . لابد أن يقبض على السارق حتى لايصيب قائد الحرس أذى

وكان فاجارسن قد هبط الى الثغر غريبا عن أهله ليبيع جيادا فى المدينة ، فسقط عليه عصبة من اللصوص سلبته كل ما كسب والجأته الى أطلال معبد خارج أسوار البلدة . فألقوا عليه التهمة واقتادوه مغللا الى السجن مجتازين به شوارع المدينة

وكانت «شياما» المتجبر؛ ذات الجمال الفتان جالسة فى شرفتها تطل فى تراخ على الجمع المار . فاذا هى ترتعد فجأة وتصيح بوصيفتها : « واأسفا ! من ذلك الشاب ذو الوجه النبيل والجمال النوازنى ؟ ذلك الذى يرسف فى الاغلال كأنه لص سلى رئيس الجند باسمى يأت به الى »

وجاء رئيس الحراس بالسجين وقال لشياما :

ليس فى الوقت متسع لاجابتك ياسيدتى الى ما ترغبين ، فعلى أن أهرع الى الملك اطاعة لامره »

ورفع «فاجارسن» ـ سريعا ـ رأسه وصاح :

«من أغراك يا امرأة بأن تأتى بى من الطريق لتسخرى منى بفضولك العجيب ؟

فقالت شياما :

«أسخر منك ! انه لحبيب الى أن أنزع حليى فأضع مكانها أغلالك»

ثم التفتت الى رئيس الجند وقالت :

«اليك كل ما ملكت يمينى وأطلقه حرا»

فانحنى الرجل وقال :

«ليس الامر فى وسعى . لابد من ضحية تطفىء بها غضب الملك»

فتوسلت اليه شياما قائلة

«انني لاأطلب للسجين غير مهلة يومين»

فابتسم رئيس الجند ووافق

وفى نهاية الليلة الثانية من اعتقال فاجارسن رتل السجين صلواته ، وجلس فى اللحظة الاخيرة يكتب واذا بالباب يفتح وبالمرأة تدخل حاملة فى يدها مصباحا . ثم أشارت فحل الحارس وثاق السجين فقال الشاب

«لقد جئت الى بهذا المصباح ـ أيتها المرأة الرحيمة ـ كما يطلع الفجر بنجمة الصبح بعد ليلة حمى وهذيان»

وصاحت شياما :

« رحيمة حقا » وانفجرت ضاحكة حتى سالت من عينيها الدموع ، وصرحت قائلة :

«ليس بين أحجار هذا السجن ما هو أصلب من قلب هذه المرأة وأقسى» . وأمسكت بيد السجين فاقتادته خارج الابواب

أشرقت الشمس على ضفاف الفارونا وكان زورق على المرسى قالت شياما :

«تعال معى فى هذا الزورق أيها الشاب النازح ، وحسبك أن تعلم أنى قطعت كل أغلالك وانى معك فى هذا القارب»

وانزلق القارب فى هينة ولين وغردت الطيور فى مرح وحبور ، وقال فاجارسن

« خبرينى يا غرامى ! بأى ثروة اشتريت حريتى ؟ » فقالت شياما :

« هيه ... ليس الان .. »

تكبدت الشمس السماء . وعادت نساء القرية الى دورهن وثيابهن تنز بعد الاستحمام . وجرارهن ممتلئة بالماء ، وانفضت السوق فالتمع فى الشمس طريق القرية الخالى ...

وهبت نفحات الظهر الدافئة فأزاحت النصيف عن وجه شياما فهمس فاجارسن فى أذنيها :

لقد أخرجتنى من غل يزول الى غل يدوم مدى الحياة . ذرينى أعرف كيف فعلت ؟

فأسلبت المرأة النصيف على وجهها وقالت : ليس الان يا حبيبى

وأغطش الليل ، وراح النسيم الوانى والتمع الهلال العليل على حواشى الماء ذى السواد الحديدى

وجلست شياما فى الظلام ، وأزاحت يدها على كتف الشاب ، ونام شعرها بين ذراعيه وهمست فى خفوت

لقد أتيت من أجلك أيها الحبيب أمرا ادا ، بيد أن اخبارك به أشد وأقسى . لاكشفنه لك فى كلمات قصار : لقد حمل عنك أغلالك يوتيجا ، وهو فتى شفه الحب وأضناه الهوى ، وادعى الجريمة وأهدى الى حياته ... فى سبيل حبك اقترفت ما اجترمت يا أعز حبيب

كانت تتكلم والهلال الشاحب يضوى ويزول ، والطيور تأوى الى أوكارها فتسلم الغابة لسكون عميق

وانسل ذراع الشاب فى هدوء من حول خصر المرأة وتصلد الصمت من حولهما واستحجر فى الاذان ..

وجثت المرأة فجأة عند أقدامه وتعلقت بركبتيه صائحة :

غفرانك أيها الحبيب غفرانك دع العقاب لله ، هو يجزينى على ما قدمت يداى !

وانتزع فاجارسن ساقيه بعيدا وصاح فى صوت أبح

تشترين حياتى بثمن الخطيئة لعنة الله على كل نفس من أنفاس حياتى

وهب واقفا ، وقفز الى الشط من القارب ، وغاص فى ظلام الغابة

وظل يسير ويسير حتى انقطع به الطريق واستوقفته الادغال المتكاثفة والاشجار الملتفة

وجلس على الارض متعبا .. ولكن من هذا الذى تبعه فى صمت طوال الطريق المظلم والذى يقف الان كالشبح وراءه !

وصاح فاجارسن « هلا تركتنى ! »

وهوت عليه المرأة فى لحظة وأغرقته بدلها وغطته بشعرها المتهدل ، وأثوابها الجرارة وأنفاسها المترددة وصاحت فى صوت خنقته العبرات المحتبسة

لا . لا . لقد اجترمت لاجلك فا قتلنى اذا شئت ، دعنى أموت بيديك

وارتعش ظلام الغابة الراسخ لحظة وسرى الرعب فى جذور الاشجار المتغلغلة فى جوف الارض وارتفعت تحت جناح الليل اهة مكتومة وأنفاس مضطربة ، وسقط على الاوراق الذاوية جسد

توهجت شمس الصباح على مسلة المعبد البعيد ، وبرز فاجارسن من الغاب ، وظل النهار بطوله يهيم بجوار النهر صاليا بحرارة الشمس لايفتر لحظة

وفى الليل ارتد الى القارب على غير هدى ، فوجد على الفراش سوارا ، فقبض عليه وضمه الى قلبه حتى أدماه وانبطح على الوشاح الازرق المتكوم فى الزاوية فأخفى وجهه بين طياته وأراد أن يجتر من نعومة جريره وشذا عبيره ذكرى جسد حى حبيب ...

وترنح الليل فى صمت ثقيل راجف واختفى القمر وراء الاشجار ووقف فاجارسن مادا ذراعيه الى الغاب مناديا :

«تعالى الى يا غرامى ! تعالى الى ! »

(البقية ص 3)

20.000 فرسخ فى عمق البحار (132)

ـ «اننا نتبعك ياقبطان !»
ـ « حسنا ياسادة انتم لا تخشون الخطر »



①

ليس اروناكس ولا كونسى وبالاحرى نيد لاند جبناء . ففكرة كفاح الروطالات العظيمة الحجم بالسلاح الابيض لا تسرهم ولكن حيث ان لا وسيلة غير هذه لانقاذ الغواصة نوتيلوس لن يقال انهم امتنعوا من المساهمة فى عمل السلامة المشتركة

ـ « ان رمحا احسن من عشرة فؤوس »
« استعدوا فستفتح المنافذ الحديدية »

②

بينما كانت الغواصة نوتيلوس تصعد الى وجه الماء كان أصدقاؤنا على اثر نيمو يقصدون السلم الوسط . وهناك كان نحو عشرة من الرجال المسلحين بشواقير على اهبة الهجوم .

واحد كونسى والاستاذ ساقورين بينما تسلح نيمو بمخطاف





③

وكان احد البحارة واقفا فى آخر درج من سلم الخروج فجعل اذ ذاك يحل لوالب المدخل وبمجرد ما ازيلت تلك اللوالب سقطت الدفة بعنف الى الخارج بينما دخلت فى الفتحة مثل افعى عظيمة روطالة هائلة ذات مصاصات !

ـ « يا للمسكين !
اسرع ! .. »



④

وبضربة سيف قطع القبطان ذلك الذراع المشؤوم وانقض جميع الحاضرين بالضرب على الاذرع الاخرى . ومن الاسف ان روطالتين عظيمتين اختطفتا البحار الذى كان خلف نيمو وذلك قبل خروجه من الغواصة نوتيلوس . وكان اختطافها له بقوة لا تمكن مقاومتها . وصاح القبطان صيحة هائلة واندفع نحو الخارج

نظرية الاستاذ الجاحظ

في عدم اتعاب القاريء

2

تحدثنا أمس عن نظرية الجاحظ في الكتابة والتأليف فانه يرى أن الكاتب لاينبغى له أن يستمر فى جده يتابع معقولا اثر معقول وجدا اثر جد خوف سأم القارئ أو عياء المطالع وهو الخبير بادوار الكتب وهو العالم الذى تبحر فى الاسلوب العربى وخبر خفاياه وأسراره وخلف المجلدات الرائقة المليئة بالغرر وهو الذى شهدت له الاقلام فعرفت فيه الكاتب الخبير وأحد زعماء الاسلوب العربى الذى ينطلق قلمه يسبح محلقا بالارواح وهائما بها فوق ثنايا كتابة عامرة مثمرة يلمس فيها القارئ متانة التعبير ومستخلص الاسلوب العربى الناضج البعيد عن كل وهن وضعف والمتحفز عن كل سخيف اللفظ ركيك المعنى سمج اللفظ فيأتى بالاسلوب الذى انحدر من أرواح سقيت العربية وامتزجت بها فصارت جزءا منها وشطرا من روحها فاذا عبرت لم تنض العربية منها واذا حدثت نسق تشبعها الالفاظ العربية كلمة كلمة لاعوج ولا أمتا فى التركيب متساوى اللفظ والمنطق منسابا مع الروح لايحدث قعقعة فى أعماقها أو امتعاضا فى ذوقها فكان الجاحظ الذى ملا وطابيه بهذا الاسلوب وحمل ما بين جنبيه روحا عربية خالصة يختار لنفسه ولمجموعة القارئين معه والناظرين فى تاليفه مجموعة مختارة يستلذون بها ولكن مع هذا الاستلذاذ الذى يجدها المرء فانه لايسترسل فيه استرسالا معتمدا على جده فى الجميع بل يجول بالقارئ فى ركن من اركان الفكاهة ويلبسه رداء شفافا لايشعر التفكير بدسمه أو ثخنه ويحث على هذه الناحية حتى يلمسها القارئ لمسا

ولعلنا اذا راجعنا كتب الجاحظ حينما يتوغل فى بعض الابواب يخرج عن باب الفكاهة والضحك الى أبواب المجون والدعارة اللفظية ويحملها فى غضون كلامه والكثير ممن يستحسنون هذا الباب استحسانا الا أنه يستحسن فى وسط خاص أو وسط رفعت من بينهم استار الحشمة ولنضرب لذلك مثالا من أخف أمثلته فى هذا الباب فليس من الممكن أن أروى مابلغ فيه الغاية من الانطلاق وعدم كبح جماحه فيقول ودخل أبو طالب صاحب الطعام على هاشمية جارية حمدونة بنت الرشيد على أن يشترى طعاما من طعامها فى بعض البيارد فقال لها انى قد رأيت متاعك قالت هاشمية قل طعامك قال وقد أدخلت يدى فيه فاذا متاعك قد خم وحمى وصار مثل الجيفة قالت يا أبا طالب الست قد قبلت الشعير فاعطنا ما شئت وان وجدته فاسدا» وقد يأتى فى بابه الفكاهى الترويحى بما هو أغور منه وأبعد فى المعنى حتى يشينه التصريح وتظهر اللفظة نابية من استحياء المرء بالنطق بها ويروى هذا قاصدا من ذلك زيادة فى تنشيط المرء اذا كان المرء ينشط من مثل هذا أو يذخره للتفكه متى متى مادعت الضرورة لذلك فالجاحظ فى التفكة يريد أن يرفع كل تقيد بينه وبين قارئه ويطلق له الحرية الكاملة ليقول ما يشاء ويتحدث بما يريد حتى لايشعر بأى انقباض بعد ذلك

هنا فكرة أخرى فى هذا الميدان فرغم كون المرء يجعل هذه الناحية مجرد فكاهة كما ساقه اليها الجاحظ فرغم ذلك فان هذه الفكاهة تحتوى على قصص بارعة واخبار منتقاة وفوائد لغوية فهو اذ يلتقط لنا الاخبار المشتملة فى معناها على نوادر وفكاهات فهى فى ظاهرها وقالبها تشتمل على روح جديدة مما يعزز ذاتيتنا اللغوية ويقوى عضدنا من الناحية الاسلوبية فليس فى دخوله هذا الباب يريد أن يريحنا من الناحية التفكيرية فى الجد ان كتابته فى نقل النوادر ليست بمفيدة أو مجدية من وجهة أخرى بل لها قيمتها وأثرها من عدة وجهات أيضا وأرى أن عدة أبواب يأتى بها الجاحظ فى أبواب «اخر تعد أيضا من باب الفكاهة وان هو قد أدخلها فى غيرها كقوله فى باب العى متحدثا عن عتاب بن ورقاء الذى قام خطيبا والناس على الحرب فقال هذا كما قال الله تعالى تبارك وتعالى

كتب القتل والقتال علينا
وعلى الغانيات جر الذيول

ومعلوم ان البيت للشاعر بن أبى ربيعة

كما أورد أيضا فى نفس الباب أن وكيع بن أسود خطب بخراسان وقال «ان الله خلق السموات والارض فى ستة أشهر» فقيل له انها ستة أيام قال وأبيك لقد قتلها وانى لاستقلها فهذا وأضرابه الذين وصفهم الجاحظ فى كتابه بالجفاة المجانيين ليكون هذا أيضا ضربا من ضروب النوادر الغربية التى تنقل المرء فى أطوار غريبة يريد ان يطلع عليها

على العلوى

الاسلام يهذب النفوس

يظن كثير من الناس انه يكفى ان نعلم الفضائل للابناء الصغار وان ندربهم عليها لينشأوا فاضلين مهذبين .. ولكن الواقع ان الكبير احوج من الصغير الى التهذيب والتربية ، وهو أحوج منه الى أن يلاحظ نفسه فى جميع خطواته وفى جميع سكناته وحركاته . ذلك لان غرائزه قد تفتحت واستوت على سوقها وقويت شوكتها وتحركت كل غريزة فيه نحو غايتها وأخذت تطلب عملها وتحقيق وظائفها ، وزاد الامر خطورة ان الانسان يعيش فى مجتمع قد يزيد شره على خيره ويطغى فجوره على نفعه ويكثر فيه اهل السوء وقرناء السوء . وفى هذا المعنى يقول الرسول (ص) المرء على دين خليله فلينظر الانسان من يخالل»

فماذا يفعل الانسان ليكون مهذبا كاملا ؟

لقد ادرك الاسلام المخاطر المحيطة بالانسان ، وما يكتنفه من صعوبات جمة واجواء ربما تدفعه الى المنكر دفعا ، فوضع المسلم كذلك فى اجواء خاصة ليمنع عنه السوء وليباعد بينه وبين الاذى .. ان هذه الاجواء التى وضع فيه المسلم هى (العبادات والطاعات) ولعلمه ان النفس تمل من نوع واحد ، عدد اشكالها ونوع طرقها ، ووزعها على اليوم والجمعة والشهر والسنة ، وجعل منها القريب والبعيد ، ومنها القولى والمالى ومنها الروحى والبدنى ، لتكون كل طاعة من هذه الطاعات مذكرا للانسان وموقظا له من غفلته .

والمسلم كيفما كان فعبادة تنتظره هناك لا تغادره ، والعبادة كالجندى فى ساحة القتال لا يغفل عن سلاحه ولا يتركه فى وقت لانه يرى عدوه بالمرصاد . كذلك المسلم سلاحه طاعته لان شيطانه له بالمرصاد .

ان الشهوات والغرائز تنادى الانسان ليكون فى الارض ومن عالم التراب ، فجاءت الطاعات تناديه لترفعه الى عالم السماء وليكون هناك مع ملائكة الرحمن

ولا شك ان للعبادة او الطاعة أثرا عميقا فى النفس ، كما ان للذنوب والمعاصى اثرا واى أثر فالاولى ترفع النفس وتهذبها وتلطفها . والثانية تسفلها وتمرضها وتجعلها كثيفة مظلمة وكما ان الدواء القليل له اثره عند المداومة عليه ، كذلك الطاعة ولو كانت قليلة . ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام : (احب الاعمال الى الله أدومها وان قل)

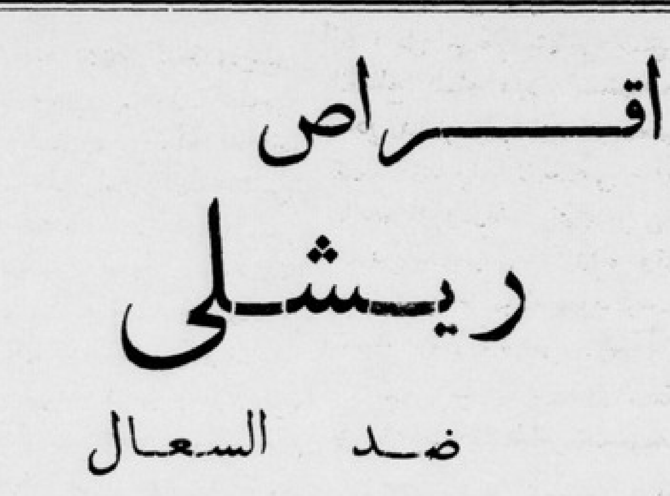
من هنا ندرك السر فى هذه العبادات التى جعلها الاسلام وعالج بها هذه النفس الامارة بالسوء ، فترى الاسلام يريد بهذه الطاعات ان يسيطر على الانسان فى داخله وفى خارجه وفى جميع اعضائه وجوارحه فهو يامرك (بالايمان) ليجعل (محركك) فيك ، ومن داخلك يراقبك ويسيطر عليك .. ثم يروضك (بالصلاة) صباح مساء وياخذك بالحرمان (بالصيام) شهرا فى السنة . ثم يتغلغل فى نفسك ويتعمق فى سويدائك ليقتلع منك الشح ويجتث منك البخل بما فرض من (زكاة) وما ندب من (صدقة) ثم يرحل بك ويمنحنك بحمل (حصبات) ورمى (جمرات) وتقبيل (حجر) وطواف حول (بيت) .. حتى اذا اطعته وصرت عبدا له واستسلمت نفسك اليه صرت سيدا على نفسك وشهواتك وغرائزك وصرت انت المدير لها لا المدار بها ، وصرت المحرك لها لا المحرك بها

ومن هنا ندرك كيف يكون (عبد الله) سيدا ، وفى اى سيادة ومن هنا ندرك ايضا سر قوله تعالى «ان عبادى ليس لك عليهم سلطان» ذلك السر الذى ادركه الشيطان فقال «الا عبادك ..»

لم يكتف الاسلام بما فرض من فروض بل جعل هناك سننا ومندوبات ليزداد ويقوى من احب أن يزداد من الخير .. فترى الاسلام يعلمك دعاء لكل وقت فى الصباح والمساء ونراه يحثك على التسبيح ويحضك على الذكر ويحبب اليك الدعاء «والذاكرين الله كثيرا والذاكرات» «أذكرونى اذكركم» «ادعونى استجب لكم» ..

كل هذا وذاك ليخلص الى قلبك فيزكيه ، والى صدرك فيصفيه ، والى وجدانك فيطهره ، والى عقلك فيحرره .. مصداق هذا قوله تعالى : «قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى»

«ازهرى»



التضمين عند القدماء والمحدثين

(تابع ص 2)

المجاز المرسل او المجاز بالحذف او الكناية وتفصيل هذه المذاهب ان الزمخشرى يجعل المعنى المتضمن تابعا من توابع الفعل المذكور ، مدلولا عليه بلفظ محذوف مقدر حالا غالبا ، وقرر ذلك فى قوله تعالى (ولا تعد عيناك عنهم) حيث فسرها بقوله ولا تقتحمهم عيناك متجاوزتين عنهم فيكون اللفظ المذكور مستعملا فى حقيقته واللفظ الملحوظ معناه محذوفا لدليل من الكلام وهو قياسى عند البيانيين من باب حذف العامل لدليل الجائزة فى البيان والمطردة بكثرة . وينقل بعض علماء النحو ان المذهب البصرى لم يعرف عنهم ان التوسع على سبيل المجاز او على سبيل الكناية واليك ما جاء فى الخصائص لترى كيف فهم هذا المذهب بعد قال : «اعلم ان الفعل اذا كان بمعنى فعل آخر فان العرب قد تتسع فتوقع احد الحرفين موقع الاخر مجازا وايذانا بان هذا الفعل فى معنى ذلك الاخراج» وهذا صريح فى فهم المتأخرين له على انه من باب المجاز وهو السبب فى اقحامه فى باب البلاغة عند ابحاث المتأخرين ، ومن هذا الخلاف الاولى استطاع علماء البيان والنحو العالى بعد طول هذا الجدال ان يلخصوا ابحاث التضمين فيما يلى

1) انه مجاز مرسل اذ ان اللفظ استعمل فى غير معناه لعلاقة وقرينة ومن المفهوم انه يقتضى قياسته

2) انه جمع بين الحقيقة والمجاز بتأول ان الفعل دال على المعنى الحقيقى وعلى المعنى الملحوظ دلالة التزاميته والقرينة توجد فى الحرف وهو قياس على هذا الملحظ

3) ان المعنيين مرادان على طريق عموم المجاز

4) على انه مجاز عقلى فى النسبة بين الفعل ومتعلقه

5) على انه مستقل من اركان الكلام العربى

6) على ان الفعل فى معناه الحقيقى غير انه مستتبع معنى اى على طريقة حذف العامل لدليل ومن المعلوم ان المحذوف لعلة كالثابت ودلالته على المحذوف دلالة حقيقية

7) ان اللفظ الذى ذكر فى التركيب هو موضوع فى معناه الحقيقى غير انه ستتبع معنى آخر يناسبه فى المعنى . وذلك على طريقة انه غير مستعمل هو فيه والكلام حقيقى . فليس هناك اذن مجاز ولا استعارة ولا حذف .

8) ان المعنى الاول والثانى فى الفعل يرادان على اسلوب الكناية ويراعى اولا المعنى الاصلى توصلا الى المعنى المقصود . وهو رأى لم يسلم من الرد لخروجه على قواعد البيان اذ ان الكناية يصح معها ارادة اللفظ الحقيقى

9) المذهب الكوفى الذى يقرر التجوز فى الحرف بمعنى ان العمل فى الحرف فهو فيه استعارة تبعية .. ومن هذه المذاهب المختلفة نرى ان التضمين قياسى فى أغلب الاقوال واصحها فهو اذن قياسى وكل المذاهب والاراء التى تقول بشذوذه ضعيفة لا معول عليها والراجح عند علماء البيان والنحو قياسيته وشذوذه افساد للبلاغة العربية وضيق بها والكوفيون لا يوجد فى مذهبهم من يعارض القياس فى التضمين اذ ان عندهم جواز ان ينوب الحرف عن الحرف بطريقة الوضع والقياس والمسألة انما هى فى الكمية اى تارة تكثر نيابة حرف وتارة تقل والا فهى (اى النيابة) موجودة بطريقة الوضع على اى حال والواقع ان هذا المذهب اعان اللغة على المرونة والتلون فى التعبير ولم يحملهم صعوبة التخريج كما وقع للبصريين المحافظين وجل علماء النحو المحدثين يسايروهم مذهبهم ويكفى ان صاحب المغنى قال بأنه اقل تعسفا وعقد فى المغنى بحثا فى تعدد معانى الحروف مما يدل على انه أعجب بهذا المذهب . وهو حجة لغوية لا يطعن فى قيمتها النحوية اذ انه متضلع وانحى من سبويه كما يقول ابن خلدون وشارح ادب الكاتب يجازى سبويه ويقول بتأييد المذهب الكوفى واحقيته لسيره على اساليب العرب حتى اذا خرجنا من مذاهب النحو الى مذاهب البيان وجدنا علماء البلاغة يقولون بقياسيته والخلاف بينهما فى طريقة التأويل ووجهته وقد استفدنا فى هذا البحث مما ذكره علماء البلاغة والبيان والمصادر التى اعتمدنا عليها . هى الدلائل للجرجانى والاعجاز . والمغنى ورأى علماء المجمع اللغوى وتقرير المجمع المصرى وبحث فى مجلة المجمع الدمشقى وكتاب زهر الافنان والحقيقة ان التضمين من اهم ابحاث اللغة العربية التى ما تزال لحد الان لم يبث فيها وما تزال غامضة أعان الله رجال العلم والادب .

ابو رجاء

الصراحة !

(تابع ص 2)

ثم انفرد بالاخر وسأله عن صاحبه فأجابه أصارحك يا سيدى انه كلب ابن كلب ولما وضعت مائدة الطعام وجد أحدهما صحنه وقد ملىء عظاما ولقى الاخر فى صحنه شعيرا وهنالك قال الامير لالوم على فى ذلك فذلك طعام الكلاب والحمير وذلك ما اقتضته شهادة كل منكما فى صاحبه وأنى لا أرى فيكما خيرا! فانصرفا بغير سلام» وهكذا هيأت لهما الصراحة أبدع المواقف وأجملها

ومما قيل فى شأن الصراحة ان المرء اذا ما ألقى وقاحة من وقح يسددها اليه جازله أن يقابلها بمثلها كما فعل الشاعر اذ يقول

لقد عثرت بجنح الليل رجلى
على شخص ولم يك فى حسابى
فقال معاتبا لى أنت أعمى
فقلت نعم ودواس الكلاب

فحقيق بمن أضلهم اللبس أن يميزوا بين الصراحة الجائزة والوقاحة الذميمة الشائنة

فلتكن الصراحة رائدك قارئى الكريم فى حياتك ولكن الصراحة التى لاتؤدى بك الى المهاوى والمهالك ولتكن صراحتك مبنية على تجاربك كتجارب الحسام المهند فى كف صاحبه لاينزل الا فى المكان اللائق

محمد الغواص

طرائف

براعة التخلص

عندما سافر فولتير الى انجلترا كان يسير يوما فى شارع فتبعه فوج من رعاع الناس لان ملابسه الاجنبية لم ترقهم فصعد على مقعد وقال لهم :

«ايها الانجليز البواسل ، الا يكفينى بؤسا اننى لم اولد بينكم ؟ .. »

فصفق له الجمهور وجعله على اكتافه الى منزله

عواطف ! ...

العجوز المحسنة — يا للرجل المسكين . وهل انت متزوج ايضا ؟

الموسيقى الجائل — لو كانت لى زوجة ، لما كنت فى حاجة الى ان اعول فى معيشتى على الغرباء !

وصية ! ...

خرج صديقان فى رحلة خلوية وتلفت سيارتهما فاضطرا للمبيت فى كوخ ارملة حسناء من الفلاحات ، وبعد ستة اشهر من هذا الحادث تلقى احدهما خطابا مسجلا فتحه فى توجس فما لبث ان انبسطت اساريره التليفون لصديقه قائلا

— عندما كنا فى ذلك الكوخ هل جرى شىء بينك وبين صاحبته ؟

— هذا صحيح .

— وهل سول لك ضميرك الخبيث ان تعطيها اسمى وعنوانى بدلا من اسمك وعنوانك ؟

— الشرف بهذا ، وما قصدت طبعا الا المزاح . هل اتصلت بك ؟

— أجل ، اتانى الان خبر رسمى بانها قد ماتت وتركت لى مزرعتها المؤلفة من عشرين فدانا ! ...

مجنون العظمة

كان لويد جورج فى سنة 1915 م وزيرا للمالية ، وكان عائدا ذات مساء سيرا على الاقدام الى منزله فى ضاحية «سورن» وعبس الجو فجاة وهو على بعد خمسة اميال من منزله وكان يسير بجوار مستشفى المجاذيب فدخل فيه ليطلب سيارة توصله الى منزله وقال للبواب .

— انا وزير المالية .

— أدخل ياصاحب المعالى ، فان الملك والوزراء فى انتظارك

فادرك لويد جورج ان البواب ظنه احد مجانين العظمة فخرج مسرعا من المارستان مفضلا المطر وتابع سيره نحو منزله ..

هذا لا يعنيك ! ..

سكن طالب من جامعة اكسفورد فى الدور الاول فى المنزل الذى يسكنه برناردشو . وكان هذا الطالب يسلى نفسه فى شقته بالصيد ، فكان يحضر فيها كلابا وارانب ، ولاحظ فى احد الايام ان السقف قد اصبح لينا ثم اخذت تتساقط منه قطرات المياه التى ما انفكت ان اصبحت سيلا

فصعد الطالب الى الدور الاعلى ، وفتح الباب ، فاندفعت منه المياه بغزارة ورأى برناردشو جالسا على سلم وواضعا صنارة فى المياه . فقال الطالب

— ما معنى هذا ؟

— لا تتدخل فى شؤون غيرك الست تصيد الارانب فى منزلك حسنا !

وها انذا اصيد السمك فى منزلى ! ..

ف.س.

مثال وتمثال

أطيلى التأمل يا فاتنة … الى هذه الدمية الساكنه
لعل بريق العيون العميـ … ـق ينبه فيها القوى الكامنه
ويكشف فيها لعشاقها … غوامض أسرارها الباطنه
لقد دفن السر فيها الذى … جلاها وغال الردى دافنه
فكانت على الدهر أسطورة … تحير أفهامنا الواهنة …

***

أنيرى بهذا البريق العجيـ … ـب جوانب افاقنا الداكنه
ففى معبد الفن بات الضلا … ل يغر باوهامه سادنة
وأطلق فى جوه القدسى … بخور مجامره العاطنة
وعربد فى نفسه طائر … جناحاه قصتهما ماجنة
فردى اليه هدى نفسه … ليعصمه فتنة شائنه
وردى مصابيحه الذاويا … ت الى شعلة الامل الفاتنة
فقد يطفىء النور برد الجمو … د ويخمد أنفاسه الساخنة !

***

دعى الحب يملا سكون الحيا … ة بأنغامه العذبة الامنه
ويضفى على حيرة الحائريـ … ـن أشعته للهوى صائنة
اذا الانفس افتقدت هديها … مشت فى طريق الهوى ضاغنه

***

ضعى يدك الغضة الفاتنة … على هذه الدمية الساكنه
فأنت لها صورة حية … تلمستها هاهنا كائنة
رسمتك قبل اللقاء الجميل … خيالا تجسم فى اونة … !

حسن كامل الصيرفى

من قيد الى قيد

(تابع ص 2)

وانبعث من الظلام فجأة شبح وقف على شفير الماء . « تعالى الى يا غرامى ! تعالى الى ! »

لقد جئت يا حبيبى ، ولم تستطع يداك العزيزتان ازهاق روحى ، قدر على أن أعيش »

وجاءت شياما ... ووقفت بازاء الشاب فنظر فى وجهها وتقدم خطوة ليضمها بين ذراعيه . ثم قذفها بكلتا يديه وصاح « لماذا ؟ آه لماذا عدت ؟ »

وأغمض عينيه ، وأشاح بوجهه وقال :

«اذهبى .. اذهبى .. دعينى»

ووقفت المرأة لحظة ، ثم ركعت عند قدميه وانحنت كثيرا . وهبت ويممت نحو الشط وغابت فى ظلام الغاب كحلم انبعث من نوم وجلس فاجارسن فى القارب صامتا وحده وقلبه يدمى

عن مجلة « الرسالة » المصرية

أخبار المغرب

مراكش

شيخ الجماعة بالجنوب في ذمة الله

مراكش (9 يناير – لمراسلنا) في يوم الاثنين سابع يناير الجاري على الساعة الحادية عشرة ليلا تعلقت أوهاق المنية بركن من العلم فانهد ذلكم هو شيخ الجماعة بالجنوب وموقد جذوة العلوم والافكار به الشيخ العلامة الجهبذ المشارك العابد سيدى محمد بن محمد بن الحسن الدباغ المراكشى الدعامة الكبرى للنظام بالكلية اليوسفية .

وقد استيقظ سكان العاصمة الجنوبية عن هذا الخبر المروع للقلوب والمفزع للنفوس والمسيل للعبرات جعل السكان على اختلاف طبقاتهم وحيثياتهم في موجة من الحيرة والاسى واللوعة انعقدت لها الالسن وعبرت عنها العيون الذوارف والوجوه السواهم والرؤوس المطرقة لهول الفاجعة الكبرى والمصيبة النكراء وكان في طليعة من أصيبوا في الصميم العلماء والطلبة فعطلت القراءة بالكلية وأغلقت المتاجر وازدحم الناس في طريقهم لدار الفقيد يعزى بعضهم بعضا وما كادت تصل الساعة الواحدة من هذا اليوم حتى كانت سائر الطرق غاصة بالالاف من النسمات التى شاركت في تشييع جثمان الفقيد وبعدالصلاة عليه في جامع ابن يوسف كان في مقدمة المشيعين انجال سعادة الباشا محفوفين بخلفائه وهيئته وسائر علماء الكلية وطلبتها والقضاة والنظار والشرفاء وبعبارة خرجت مراكش بقضها وقضيضها في هذا اليوم لتشييع جثمان شخصية كان حبها عميقا في كل النفوس لافرق بين كبيرها وضعيفها وشريفها ووضيعها وغنيها وفقيرها الى مرقده الاخير بمقبرة باب اغمات وقد أبى تلميذه البار سعادة القائد السيد ابراهيم المزوارى الا أن يتخطى الازدحام تلو الازدحام ليقف بنفسه ساعة حشره على القبر وقد أبن الفقيد بعد دفنه بكلمات نارية وقصائد طنانة من العلماء المتخرجين في النظام على يده .

وجريدة السعادة أمام هذا المصاب الجلل والنكبة المؤسفة المؤلمة لايسعها الا أن تشاطر سكان عاصمة الجنوب عزاءهم في فقد شيخ الجماعة بالجنوب مقدمة أحر تعازيها الى علماء الكلية اليوسفية وعلماء المغرب عموما والى أبناء الفقيد الفقيه السيد محمد والعلامة السيد عباس خصوصا راجية للكل الصبر والسلوان وللفقيد ما وعد الله به عباده المومنين المخلصين من تفيىء ظلال جنة الفردوس .

ترجمة الفقيد

أبصر الفقيد رحمه الله نور الحياة تحت سماء الحضرة المراكشية في مستهل القرن الهجرى الحالى وبعد أن حفظ كتاب الله العزيز أخذ يتعاطى قراءة العلوم والفنون على العلماء الاجلاء الذين كانوا في مطلع هذا القرن ناشطين بتبليغ العلم لمن يطلبه بهذه المدينة مثل الفقيه السيد الهوارى والفقيه السيد محمد بن عمر السرغينى وكانت تجمعه حلقات الدروس بمسجد القصبة مع عالم السلاطين المرحوم المقدس المولى عبد الحفيظ وبعد أن أحاط الفقيد بما كان يدرس من العلوم في ذلك العهد بهذه العاصمة التى كانت اذ ذاك مزدهرة بافنان العلوم سمت نفسه للالتحاق بالشرق ليتسع وطابه وتزداد علومه ففى سنة 1910 كان الفقيد قد وصل لمصر وأخذ يدرس على علمائها مثل الشيوخ بخيث وقنديل وعلى الزنكلونى ومكنه مقامه بالقاهرة ومعرفته وذكاؤه أن يكون على اتصال دائم بالطبقة النيرة من علمائها وأدبائها وقادة الاصلاح والفكر بها مثل الكاتب الشهير مصطفى المنفلوطى والزعيم سعد زغلول رحمهما الله . على أن مقامه بمصر لم يطل اذ لم تكد تتم سنتان على ذهابه اليها حتى رجع لمسقط رأسه مكتملا علومه العقلية والشرعية فاخذ في تعاطى التدريس كحرفة روحية والتجارة في الحديد ليكسب قوته فالتف حوله طلبة العلم ياخذون من فيضه ويغترفون من نبعه الفياض فأحيا العلوم العقلية التى كادت أن تندرس اذ ذاك من هذا الديار . وقد اختارته ادارة الاحباس ليكون عدلا بها وفى الوقت نفسه كان يسهر على تربية أبناء وزير الاحباس السيد احمد الجاى

وفى سنة 1922 كلفه وزير الاحباس بتسيير شؤون أحباس العباسية والجزولى كما اختاره سعادة الباشا ليترأس اللجنة التى تجرى الامتحانات للمدارس التى أنشأها سعادته . وفى سنة 1923 جعله الباشا ليشرف على تعليم وتهذيب نجليه السيد ابراهيم القائد الحالى لجلاوة والمرحوم السيد المهدى الذى استشهد في ساحة الشرف بايطاليا في الحرب الاخيرة ولما سافر انجال سعادة الباشا للديار الباريسية لمتابعة دراساتهم رافقهم فقيدنا ليسهر على تربيتهم الدينية ولم يقتصر مكوثه في باريس على هذا بل عين حوالى سنة 1930 باقتراح من سعادة الباشا ليكون اماما وخطيبا لمسجد باريس واثناء قيامه بوظيفة الامامة والخطابة كان صاحب الجلالة مولانا محمد الخامس زار باريس وصلى في مسجدها وعرف امامه وخطيبه فانعم عليه بعد ذلك بوسام علوى منيف من الرتبة الرابعة وبصفة أن فقيدنا كان عدلا فهو الذى عقد أثناء مقامه بباريس مع عدل آخر من الجزائر وهو السيد على يحياوى زواج رئيس الطائفة الاسماعيلية بالهند الاغا خان . ونضيف الى ذلك أنه كان يدرس اللغة العربية مع بعض الفرنسيين وياخذ عنهم هو الاخر اللغة الفرنسية وقد بلغ في تعليمها ما كان يرجوه . وفى سنة 1933 رجع لمدينة مراكش وأخذ من جديد يشتغل بنشر العلم بين طلابه ثم باقتراح من سعادة الباشا عين كاتبا عاما للجمعية الخيرية المراكشية وفى أثناء عام 1935 ترك الوظيف وجند نفسه لرفع لواء المعرفة بهذه الديار مشهرا بالخرافات وما الدين منه برىء فلقى من أجل ذلك ما يلاقيه كل مخلص في عمله جهور بالحق من دعاة السوء وموقدى الفتنة ولكنه تلقى الصدمة بثبات خارق وعزم فولاذى فدارت الدائرة على من أراد به الشر وعصفت به الرياح واستمر فقيدنا بعد نكبته حاملا لرسالة العلم والاصلاح حتى صار أبا روحيا لسائر العلماء الذين تضمهم الان كلية ابن يوسف والقدوة الحسنة في الغيرة والاصلاح للنخبة الموجودة في هذه الديار . وفى سنة 1942 عين للتدريس بالاقسام النهائية بالكلية اليوسفية على انه منذ انشىء النظام بالكلية وهو يحضر كعضو ممتحن امتحانات الطبقة العليا بها ورغم التحاقه بالنظام فان دروسه التطوعية المتعددة التى يحضرها الطلبة والشعبيون لم يهملها في يوم من الايام وهكذا استمر فقيدنا يؤدى رسالته العلمية بجد واخلاص الى آخر يوم من أيام حياته حتى فاجأته المنية وهو في الواحد والسبعين من عمره وبذلك انطوت صفحة هذه الشخصية الفذة التى كونت جيلين من العلماء والنبغاء لم نتحدث نحن عنها الا من جانب واحد وبقيت في شخصية الفقيد نواحى أخرى مثل شاعريته ونوادره وعصاميته وغيرها ولكن ما لايدرك كله يدرك بعضه .

«ابن ياسين»

سطات

فتح مدرسة جديدة لابناء الفلاحين

في اليوم التاسع من يناير افتتحت المدرسة الجديدة الشاملة لقسم واحد بمحطة سيدى قاسم المسماة «موالين الواد» وشرعت في العمل وقد وجهت اليها الادارة أستاذا في اللغة الفرنسية وآخر في اللغة العربية فاتصلنا بهما وأخبرانا بان أبناء الفلاحين في اشتياق الى التعلم أكثر من سواهم ونحن نرجو لهم التقدم وللاستاذين التوفيق .

تارودانت

30 مليونا لاصلاح مسجد رودانة

تارودانت (9 يناير – لمراسلنا) لست في حاجة الى تقديم الفقيه السيد عبد اللطيف أقصبى ناظر أحباس سوس فكل من يعرفه يعرف أنه رجل مسلم يتفانى في خدمة الصالح العام ولعل شعب مراكش أدرى الناس بمعرفته اذ سبق له أن كان ناظرا للاحباس الصغرى بالحمراء ومنها ارتقى الى نظارة أحباس سوس وما أكثرها وقد قمت بزيارته هذا الاسبوع فطرحت عليه أسئلة فكان يجيبنى عليها بكل دقة

س – هل لكم أن تحدثونى عن نشاط الاحباس السوسية ؟

ج – ان نشاط الاحباس يتضاعف كل يوم وقبل الكلام على أى نشاط تقوم به الاحباس اريد أن أحدثك عن عمل حى ناطق ذلكم هو اصلاح المسجد الكبير برودانة والذى يرجع تاريخه الى السلطان (احمد المنصور الذهبى) قدس الله روحه نعم هذا المسجد الذى يعد بحق من أقدم مساجد المملكة الشريفة والذى كان اصابة تصدع واحتاج الى ترميم واصلاح كان باشر اصلاحه كما هو مكتوب برخامة بنفس المسجد رئيس الاسرة العلوية المولى رشيد قدس الله روحه وتعاقبت الاجيال ثم القرون على هذا العمل الصالح الذى لايزال حيا ناطقا بعظمة المغرب وملوكه الافذاذ . غير انه اصيب في سنة 1940 تقريبا يتدهور في بعض مرافقه . لكن العناية الربانية ادركته اذ زاره حفيد رسول الله (صلعم) جلالة مولانا الملك سيدى محمد الخامس في سنة 1945 فابى الا أن يامر باصلاحه كله على شرط أن يحتفظ بصبغته الاثرية ليكون شاهدا لدى الاجانب والاجيال المقبلة على عظمة الاجداد وهانحن الان نقوم باصلاح هذا المسجد الشريف .

س – كم أنفقتم عليه في هذا الاصلاح ؟

ج – كنا قدرنا النفقة أولا بستة عشر مليونا أما الان فقد تبين انها غير كافية . أضف الى ذلك أننا عازمون على اصلاح مراحيضه .

س – وكم يكفى للنفقة بادخال اصلاح المراحيض وتنصيب أجهزة الكهرباء، واصلاح مايحتاج للاصلاح؟

ج – قدرنا ذلك بثلاثين مليون فرنك .

س – ومتى تنتهى يد العمل منه ؟

ج – سيكون جاهزا تاما ان شاء الله يوم 18 نونبر من سنة 52 لنجعل فيه جميعا حفلة العرش العظيمة .

فقلت لا : هذا لايكفى . واذا أردت أن تقوم بواجبك فاطلب من صاحب الجلالة أن يدشنه بعد اصلاحه . فقال: قدأصبت! وسوف أعمل ان شاء الله على تحقيق ذلك .

س – لماذا حمامات الاحباس برودانة لامراحيض بها ؟

ج – لا أتحمل مسؤولية ذلك حيث انى وجدتها كذلك على أنى لا أبخل في القريب العاجل ان شاء الله أن يتم اصلاحها هى الاخرى .. وبهذه المناسبة أقول : اننا قد انفقنا على اصلاح مراحيض مسجد «سيدى وسيدى» بتارودانت مايزيد على مليون من الفرنكات في نفس هذا الشهر !

وهنا انتهى الحديث بيننا فشكرت سعادة الناظر على اهتمامه بشؤون الاحباس . **البودالى**

الصرف في طنجة

بتاريخ 10 يناير 1952

الجنيه الانجليزى	1.025
الجنيه الذهبى	5.150
الدولار ذهب	1.010
الدولار الورق	432,50
البسيطة	8,34
الفرنك السويسرى	99,25
الاسكودو	14,75

ميناء ليوطي

عامل ثمل يسقط على الارض ويموت من جراء جروحه

ميناء ليوطى (II يناير – لمراسلنا) مساء يوم الاربعاء الاخير بعد ما فرغ العامل الرايصى مسعود الغربى الساكن في عمارة يباشر بناءها في مهدية جاءه شخص يسمى محمد بانية طالبا منه اصلاحها . فلبى الطلب واصلح الانية ، واراد السيد محمد المذكور ان يجازيه على عمله فدعاه للشراب وما هى الا هنيهة حتى جاء السيد محمد المذكور يخبر الزملاء بالورش بان مسعود ملقى على الارض بسبب مرضه . فقد كان هذا الاخير سقط على الارض وأصيب بكسر في حاجبه وانتفخ قسم من وجهه وقد قضى الليلة في حالة يرثى لها ولفظ نفسه الاخير صباح الغد .

بوذنيب

وفاة صبية

بوذنيب (II يناير – لمراسلنا) انشبت يد المنية اظفارها في صبية لجناب الشريف الفقه مولاى احمد ابن عبد الله الفيلالى امام مسجد قصر قدوسة ولقد عزت مصيبتها غير انه قابلها بجميل صبر وحسن عزاء ابتغاء عظيم الاجر وجزيل الثواب فنعزى جنابه ونتمنى ان يجعلها الله له فرطا وذخرا وان يخلفها الله له بولد يقر الله به عينه .

خليفة حاكم مركزنا الجديد

تعين جناب الليوتنان بوريل موريس خليفة لسعادة القبطان كوربى حاكم مركز بوذنيب آتيا من فرقة جنود بمكناس فنرحب به ونتمنى له التوفيق للصالح العام.

تصحيح غلط

اشرنا في كلمة سالفة نشرتها جريدة « السعادة » باحد اعدادها الاخيرة الى انتقال جناب الاديب المثقف السيد محمد العراقى الى التدريس بالقسم الداخلى بمدرستنا وقلنا غلطا « انه من مدينة فاس وانه انتقل من مدرسة عين الشعير للاشراف على تلاميذ القسم الداخلى ببوعنان » والصواب هو « ان جنابه مكناسى ومنتقل من مدرسة قصر السوق للكتابة بمكتب مدير المدرسة الرسمية ببوذنيب وللاشراف على تلاميذ القسم الداخلى بها » فللقراء وله المعذرة .

مصيبة كبرى بموت شريف

فجع جناب الشريف الابرك مولاى العربى بن السعيدى الامرانى وجميع افراد عائلته بموت ولده الشاب النجيب البار مولاى المختار وافاه اجله بمدينة بشار من القطر الجزائرى اثر حادثة المت به وصفتها انه رحمه الله كان مستخدما في شركة السكة الحديدية مكلفا بفتح وربط قضبانها في ملتقى طريق قطارين وكان من واجبه ان يبتعد عن نقطة الفتح والربط بمسافة لا تقل عن مترين تقريبا بيد انه على ما قيل اهمل واجبه واقترب من السلك الكهربائى الذى اصابه في جسده وكان السبب في وفاته ولم يتركه مؤخرا هذا ولقد شيعت جنازته وسط مئات من النسمات فالى اخوانه كافة ووالده المحترم وكافة افراد اسرته نرفع تعزيتنا في مصيبتهم بفقده ونتمنى لهم صبرا جميلا ولفقيدهم الرحمة والمغفرة وسكنى دار النعيم .

جعلهما الله فرطا وذخرا

اختطفت يد المنون صبيين توامين في اسبوع واحد لجناب الفقيه النجيب السيد محمد فتحا ابن الحبيب الزوكارى امام مسجد قصر الجرعان ولقد عز فراقهما عليه وعلى كافة عائلته وقابل مصيبتهما بصبر وثبات واحتسبهما لله الذى يوفى الصابرين اجرهم بغير حساب . فالى جناب السيد محمد بن الحبيب نرفع تعزيتنا بمصيبة فقد نجليه راجين له الصبر الجميل وان يجعلهما الله له فرطا وذخرا .

الصادق

فاس

ضحية جديدة تسقط في الحفر المفتوحة لمد اسلاك التليفون

فاس (II يناير – لمراسلنا) لا زالت اليد العاملة منهمكة في حفر الاخاديد لوضع الاسلاك التليفونية تحت الارض وهاهى تنجز هذا العمل الانشائى في شارع العطارين لتنتقل الى شارع الديوان حيث خاتمة المطاف ولكن هاته الاخاديد لم تكفها ما انزلته من احداث بالمارة فزادت في صف ضحاياها منذ ابتداء هذه الاعمال فبينما كان الشريف سيدى عبد الوهاب السعدانى من اعيان تجار الجملة بالديوان متجها نحو دكانه هناك اذ تورط فيها واصيب برضوض كثيرة كما ان عروق احدى رجليه التوت وكانت السبب المباشر لتفكيك الرباط العظمى وبمجرد وقوع الكارثة هب شهود الحادث لانتشاله من هاته الهوة العميقة ولكن المسكين لم يستطع ان يتفوه باى كلمة نظرا للحالة الحرجة التى كان يعانيها من جراء الالم الممض وبعد حضور رجال الشرطة الذين عاينوا الحادث وظروفه تم نقل الضحية الى مستوصف الطبيب الجراحى الدكتور كازال لفحصه وتضميد جروحه ولقد أخذت تباشير السلامة تبدو في الافق بعد منحه الاسعافات اللازمة ونحن لا يسعنا الا ان نهنىء الشريف سيدى عبد الوهاب السعدانى بالسلامة من هذا الحادث المؤسف راجين له منتهى الشفاء كما نبدى اسفنا العميق على تاخير اجراءات اتخذت منذ ثلاثة ايام فقط ذلك ان مصلحة الاشغال العمومية اصدرت أوامرها بوضع قناطر خشبية صغيرة تمتد على طول الشارع المحفور طيلة النهار بينما تباشر الخدمات هناك ليلا اما في طريق الديوان المؤدى الى مكتب البريد برحبة القيس فقد منع فيه السير بتاتا حيث يقف احد العمال منتصبا يمنع المارة من عبر تلك الطريق ويجدر بنا ان نتاسف لاتخاذ هذا القرار بعد ان حدثت كوارث كان في الامكان تلافيها .

الى دار النعيم

عقب صبح يوم الخميس تعرض البيت الزيزى الاثيل لنكبة فادحة عصفت بحياة فتاة نبيلة ذوى شبابها الغض فقد انتقلت الى عفو الله وسعة رحمته فتاة في فجر الحياة هى كريمة الالمعى الوقور سيدى محمد الزيزى من اماثل النبلاء .

ولقد كان لنعيها رنة اسف عميق في اسرتها الاثيلة وبمجرد ما شاع هذا النبا اخذت افواج غفيرة من رجالات العاصمة العلمية تهرع لتقديم تعازيها لاسرة الفقيدة والمشاركة في تشييع الجنازة وبعد اجراء الشعائر الدينية على جثمانها حمل نعشها على الاعناق في موكب رهيب ضم علماء الشباب وثلة من اعيان الاسرة الزيزية ووجهائها والاشراف والنبلاء وتلاميذ الكلية القروية وحملة كتاب الله العزيز وبعد الصلاة على جثمانها تالف الموكب من جديد حيث اتجه الى مقرها الاخير ليواريها فيه بين مظاهر الخشوع والتضرع فنرفع تعازينا الحارة لجناب الفقيه الوقور سيدى محمد الزيزى خاصة ولكافة الاسرة الزيزية عامة راجين لهم الصبر والسلوان وللفقيدة الراحلة مقعد صدق عند مليك مقتدر .

زفاف

اقام الفقيه سيدى الحاج محمد ابن الفقيه المنعم سيدى عبد الرحمن الكوهن حفلة فاخرة بمناسبة زفاف نجله الاديب السيد محمد الكوهن حضرها اعضاء المجلس العلمى لكلية القرويين العامرة ونخبة من علمائها ولفيف من الاشراف والنبلاء، وثلة من الشباب المثقف وحملة الذكر الحكيم ودامت الحفلة الى الساعة الواحدة حيث انفصم عقد المحتفلين بعد جلب شريكة الحياة للمحتفل به فنرفع ازكى تهانينا للفقيه سيدى محمد بن عبد الرحمن الكوهن راجين له ولاسرته دوام الافراح وللعروسين الفة دائمة .

يفر من طريق السيارة ولكنه يرتطم بضربات حصانه

كانت فسحة باب المحروق اخيرا مسرحا لحادثة مؤلمة فلقد كان احد اصحاب الخيول يرتاد ناحية باب المحروق صحبة حصان له وبينما هو في محادثة صاخبة مع رفيق له في قارعة الطريق اخذت اجراس سيارة قادمة تشق الفضاء برناتها ولم يصغ رب الحصان لهاته الاجراس الا عند ما كانت السيارة القادمة على قاب قوسين او ادنى منها فحاول الالتجاء الى ناحية الحصان حتى يدع السيارة تمر في اتجاهها المعتاد ولكن الاقدار لم تكن لتدعه يركض في نجوى السلامة حيث ان الحصان كان منتصبا في رصيف الطريق ولما سمع اجراس السيارة حاول التسلل من قبضة مالكه ولكنه لم يكن مصيبا حيث ان الرجل كان مشددا على رقبته الخناق ولما لم تجده محاولة الافلات واقبلت السيارة اتجه الرجل الى محاذاة الحصان وحاول هذا الاخير بدوره الالتجاء الى أبعد من مكانه فرفع رجلاه الخلفيتان واخذ يشبع الرجل رفسا وركلا ولما احس ان مقوده افلت من يد الرجل الصريع انطلق ولكن شهود الحادث امسكوه بعد عناء اما الرجل فقد هوى الى الارض والدم ينزف منه ولم يكن الظرف ليسمح باستدعاء سيارة الاسعاف فقد قام شخصان بمساندة الضحية حيث اودعت بمستشفى كوكار الذى كان قريبا من مسرح الحادث .

فنتمنى للضحية منتهى الشفاء مما الم بصحته من تكدير .

مصاهرة مكينة

انعقدت مصاهرة وتمكنت روابطها بين الشاب السيد احمد ابن الفقيه المنعم سيدى محمد الزمورى من اماثل تجار القيسارية بالعاصمة العلمية وبين الماجد السيد عبد القادر الزمورى من اماثل نبلاء التجار حيث عقد الاول لنفسه على كريمة الثانى ربة الصون والعفاف وبهذه المناسبة اقامت الاسرتان حفلات بضريح المولى ادريس قدس الله سره لاعلان المصاهرة وتلاوة الفاتحة حيث توافد لحضورها العلماء والعدول وعناصر من الاشراف وعلية الشخصيات والوجهاء وبعد تلاوة الموشحات الصوفية انتصب عميد الاسرة الزمورية واخذ يعرب عن تهانئه الحارة للاسرتين المتصاهرتين املا من المولى جلت قدرته ان يحف هذه المصاهرة بتوثيق اواصرها وعقب هذا بوشر توزيع التمر والحليب وتليت الفاتحة في هذا المهرجان الحافل وتقدم الجميع بعبارات التهانى للمتصاهرين فنرفع للاسرتين المتصاهرتين استرسال التآلف والارتباط وللعروسين مستقبلا طافحا بالنعيم والابتهاج . **المتهافت**

سيدي بنور

مصاهرة طيبة

سيدى بنور (10 يناير – لمراسلنا) انعقدت مصاهرة وتاصلت روابطها بين اسرتين كريمتين فقد عقد الشريف الاديب سيدى مبارك ابن سليمان لابنه الفقيه سيدى سليمان على ربة الطهر والعفاف كريمة المفضال السيد محمد بن رحال الجريج وبمناسبة قراءة الفاتحة اقيمت حفلة شيقة حضرها العلماء، والشرفاء، واعيان القبيلة شاهدنا من بينهم الاستاذ السيد محمد بن على وخال الخطيبة الفقيه السيد محمد بن مبارك وابن عمها الفقيه السيد محمد بن برغيه .

فالى المتصاهرين نرفع تهانينا راجين للعروسين عاجل الاتصال.

س.ع.

الدار البيضاء

جاء ليبيع الحديد المسروق لكن المشترى فضح سرقته

البيضاء (II يناير – لمراسلنا) في الايام الاخيرة دخل السيد عبد القادر بن محمد بن على فندقا لبيع الحديد بطريق مديونة وقصد مركز السيد الجيلالى بن المعطى وطلب منه شراء بعض قطع الحديد وعين له النوع واتفقا على قدر معلوم وبعد المفاوضة جاء عبد القادر ومعه عربة يسوقها السيد مبارك ابن احمد ابن الحاج علال وعلى ظهرها ست لفائف من الحديد وعند ما كان المشترى الذكى يختبر الشحنة لمح على احدى اللفائف طابع شركة المعادن بساحة الاميرال سينيس وبعد هذا الاكتشاف القى المشترى القبض على اللص وسائق العربة وتواجهو صحبة رجال الشرطة الى مركز الشركة وحالا عرف مدير الشركة تلك اللفائف التى سبق له أن أبلغ ادارة الامن العام خبر اختفائها وذلك في الشهر المنصرم فالقى القبض على السارق أما صاحب العربة فقد دافع عن نفسه زاعما انه رهن اشارة كل من طلبه ولاعلم له بهذه السرقة ولا علاقة تربطه بالسارق وقد اطلق سراحه .

كار للمسافرين يصدم راجلا حالته في خطر

في الخامسة الا ربعا صدمت سيارة للسفر بطريق مديونة السيد بوشعيب بن عباس بن رحال وقد مرت السيارة على جسمه وبعد التحريات بوشر نقله في الحال الى مستشفى موريس كود وحالته في خطر .

كاميون يدوس دراجة

في ضحى يوم الخميس كان كاميون يقوده الم بيرا في طريق عين الذئاب وفى احدى الطرق الملتوية اعترضته دراجة يركبها السيد محمد بن الكبير وقد حاول السائق تجنب الكارثة فجذب الحصار بقوة ولكنه لم ينجح في محاولته فقد طوت عجلات الكاميون الدراجة وراكبها الذى اصيب بجروح بلغت حدا كبيرا من الخطورة وقد انتقل في الحال لعين المكان رجال الدرك وبعد معاينة الحادث والتحريات في اسبابه بوشر نقل المصاب الذى كانت حالته تنذر بالخطر الى مستشفى موريس كود

ضحية عقب السجار يلفظ انفاسه على فراش المستشفى

أخبرنا في عدد يوم الثلاثاء بحادث عقب السجار الذى وقع على ملابس الم انطوان مونتويا عند ما كان نائما بمنزل بطريق اولاد زيان وقد نقل على اثر الحروق التى اصيب بها جسمه اذ ذاك وفى صباح يوم الاربعاء علمنا أن الضحية قد جادت باخر انفاسها فوق سرير مستشفى جول كولومبانى .

سارق الزيت يفتضح أمره

انتهز لص جرىء يدعى الحسن ابن بلخير غفلة البقال السيد الحسين بن على فدخل الى متجره واندمج مع زبناء المتجر وعند ما كان البقال منهمكا في جمع حسابه وراء حاجز المتجر وضع اللص يده على صندوق محتو على اثنتى عشرة زجاجة من الزيت وعند ما كان يهم بمغادرة المتجر والصندوق بين يديه شعر به صاحب المحل فاشعلها ضجة انتبه لها بقية الزبناء، فأمسكوا باللص وسلموه بصندوقه الى مركز البوليس بساحة النصر ومن هناك الى ادارة الامن العام حيث يجرى استنطاقه .

حوادث واصطدامات

● في العاشرة اصطدمت سيارتان بشارع بويميرو كان يسوق كلا منهما السيد محمد بن الحسن والم رفائيل ستيفون وقد أسفر ذلك عن اصابة كل من السيارتين بجملة أعطاب

● بعد زوال الثلاثاء وقع اصطدام بشارع أنفا بين حافلة كان يقودها السيد بوشعيب بن المعطى وسيارة خفيفة كان يسوقها الم ادمون كراسيا وقد اسفر ذلك عن اصابة السيارة والاخيرة على الخصوص بجملة اعطاب

ع. محمد